

الأبونية وعلاقتها باليهودية

والمسيحية والإسلام

Holy_bible_1

25 Nov 2019

في هذا الملف سأقدم باختصار ما هي الأبونية وتاريخها وإيمانها وعلاقتها باليهودية والمسيحية وأيضاً بالإسلام

وسيكون من مراجع كثيرة مثل قاموس الكتاب ودائرة المعارف والموسوعة البريطانية والويكيبيديا وغيرها من المراجع التي سأضعها مع نص الكلام

الأبونية

هي من الكلمة العبرية אַבּוּנִים؛ إبيونيم، والتي تعني «فقراء»

هم مجموعة قليلة من يهود غالبا اسينيين متعصبين لتقليد الشيوخ اليهود

Eisenman, Robert (2002), "James, the Brother of Jesus" (Watkins)

بدأت غالبا 70 م بعد خراب اورشليم

Encyclopædia Britannica article Ebionite

Cross, EA; Livingston, FL, eds. (1989). "Ebionites". The Oxford

Dictionary of the Christian Church. Oxford University Press.

ويخبرنا دكتور لايت فوت انهم ظهوروا في أيام حكم ترجان (حكم ما بين 52 م الى 117 م) تقريبا

100 م

Lightfoot (j.b.) Bissertations on apostolic Age London, 1822. p 78

فيبدو أن مجموعة من الأسينيين بدؤا يميلوا الى المسيحية عقب سقوط أورشليم وهروبهم الى

منطقة "بلا"، وعندما تعرفوا على المسيحيين في المنفى، بدأت الأببونية، ولعل هذا هو المقصود

من القول بأن " أببون بدأ تعليمه في بلا."

قاموس الكتاب المقدس

وهذا بوضوح يفسر وجود أفكار وممارسات أسينية لدى بعض الإبيونيين،

Hans-Joachim Schoeps (1969). Jewish Christianity: Factional Disputes in the Early Church. Translation Douglas R. A. Hare. Fortress Press.

فهم لم يتحولوا للمسيحية انما ظلوا يهود بعناصر مسيحية

Kriste Stendahl (1991). The Scrolls and the New Testament. Herder & Herder.

هم بدؤوا يأخذوا بعض مما سمعوه عن المسيح ويخلطوه مع فكرهم اليهودي

وهذا لم يظهروا بوضوح الا في أوائل القرن الثاني الميلادي

Richard Bauckham (2003). The Image of the Judeo-Christians in Ancient Jewish and Christian Literature. Brill, Peter J. Tomson and Doris Lambers-Petry eds.181-162 .

Richard Bauckham (January 1996). "The Relatives of Jesus". Themelios. 21 (2): 18-21.

فهؤلاء ليسوا مسيحيين أصلا ولم يؤمنوا لا بألوهيته ولا تعاليمه ولا تعاليم تلاميذه ورسله ولكن

الفوا لأنفسهم كتابات في القرن الثاني ولأنهم مجموعة صغيرة غير مسيحية لم تنتشر ولم تقبل

وانتهت (فيما عدا ما سرقه رسول الإسلام منها)

هم واضح انهم لم يكونوا مسيحيين بل هم كونوا منظمة خاصة بهم ليس لها علاقة بالمسيحية
والكنيسة الجامعة، بل هم طائفة يهودية مسيحية منفصلة عن المسيحية الحقيقية

**Daniélou (1964). The theology of Jewish Christianity: The
Development of Christian doctrine before the Council of Nicea. H.
Regnery Co.**

ووصفهم بوضوح القديس ابيفانيوس ان الإبيونيين بأنهم يهود تقليديين منحرفين عن الإيمان
والممارسات اليهودية،

**Robert E. van Voorst (1989). The Ascents of James: History and
Theology of a Jewish-Christian Community. Society of Biblical
Literature.**

وكانوا يسمون الأماكن التي يجتمعون فيها " مجامع لا كنائس،

قاموس الكتاب المقدس

اما عن عقيدتهم فلم يستطع الأبيونيون - أمام كل الظواهر في حياة المسيح - أن يقولوا إنه كان
مجرد إنسان، فكان عليهم أن يزعموا أن قوة إلهية حلت عليه عند المعمودية ميزته عن سائر
الناس. لقد كان الأبيونيون الأوائل يعتقدون أن المسيح شخص واحد ولكنهم امنوا بأنه كان فيه
عنصر سماوي منفصل عن يسوع. وعلى العموم كان الأبيونيون يتمسكون - بصور ودرجات
مختلفة - بعقيدة الثالوث، وفي هذا دليل قوي على أنها كانت عقيدة الكنيسة على اتساعها.

قاموس الكتاب المقدس

بل اضيف على ذلك طالما الابيونيين وهم يهود متعصبون ويؤمنون بالثالوث فهذا يؤكد ان الثالوث

كان يؤمن به يهود لأنه يفهم بوضوح من العهد القديم مثل تكوين 1

وزعم الابيونيين أن المسيح هو الروح القدس الذي تجسد في شخص يسوع الذي تبناه الرب

Epiphanius, Panarion, 30, 14, 5.

واعتقدوا بأن قوة إلهية حلت على المسيح عند معموديته، ولكن هذه القوة الإلهية فارقت يسوع

على الصليب

دائرة المعارف الكتابية

يقول إنجيل العبرانيين أن الروح القدس حل على المسيح في شكل حمامة ودخل فيه، وأن مريم أم

المسيح هي الملاك ميخائيل " عندما أراد المسيح أن ينزل على الأرض، استدعى الأب الصالح

قوة قديرة من السماء كانت تدعى الملاك ميخائيل، وعهد له من ذلك الوقت بالناية بالمسيح

وجاءت القوة إلى العالم ودعيت مريم وكان المسيح في رحمها سبعة أشهر "كما يقول إنجيل

العبرانيين أيضا، أن الروح القدس أم المسيح. قال أوريجانوس في تفسيره لإنجيل يوحنا: " إذا كان

هناك من يقبل الإنجيل بحسب العبرانيين حيث المخلص نفسه يقول: أمي الروح القدس أخذتني

بواسطة شعرة من شعري وحملتني إلى جبل تابور

البدع والهرطقات لابونا عبد المسيح بسيط

N. T. Apocrypha Vol. 1. p. 163–167.

Orig. Com. On John b. 2 : 26.

يتحدث العلامة "أوريجانوس" عن طائفتين من الأبيونيين ويوضح أن إحدى الطائفتين تنكر الحمل العذراوي بالمسيح ، بينما تؤيد ذلك الطائفة الأخرى ... واتخذوا لهم لقب الناصريين ... وهم يتحدثون الآرامية ، وكان لهم إنجيلهم الخاص فهم استخدموا إنجيل متى ... "

موسوعة آباء الكنيسة - المجلد الأول - الهرطقات النابعة من اليهودية أولا الأبيونيون

والناصريون

العلامة أوريجينوس في كتابه الرد على كلس فيقول: " هناك قوم يؤمنون بيسوع ويفتخرون لذلك بكونهم مسيحيين لكنهم يشأون أن يسلكوا في حياتهم طبقاً للناموس القديم كما يفعل اليهود، هؤلاء طائفة الأبيونيين بقسميها، وهم إما يقرون معنا بأن يسوع ولد من عذراء ، أو ينكرون هذا ويعتقدون أنه ولد كما يولد أي كائن بشري آخر "

أوريجينوس - الرد على كلس - كتاب 5 فصل 61 ،

الإبيونيين اهتموا باتباع وصايا موسى، واعتبروا أورشليم أقدس المدن،

Irenaeus of Lyon, Adversus Haereses

وكانوا يرفضوا التعامل مع الامميين ولا يأكلوا معهم الا لو تحولوا لليهودية

Justin Martyr, Dialogue with Trypho, 47

وبالغوا في ممارسة المعموديات فيذكر إبيفانيوس السلاميسي أن الإبيونيين بالغوا في ممارسة
الميكفاه،

Epiphanius, Panarion, 19:28–30.

وبالطبع اهتموا بالعادات اليهودية مثل الختان والسبت

Epiphanius of Salamis, Panarion, 30:17:5

تتركز على الإغتسال الدائم بالماء للوضوء والتطهير

كتاب قس ونبي - موسى الحريري ص 21 عقيدة الأبيونيين في المسيح

كما كانت لهم وجبة جماعية احتفالية سنوية في عيد الفصح اليهودي من الخبز غير المُخْمَر
والماء فقط

Epiphanius of Salamis, Panarion, 30.

**Exarch Anthony J. Aneed (1919). "Syrian Christians, A Brief History
of the Catholic Church of St. George in Milwaukee, Wis. And a Sketch
of the Eastern Church".**

Irenaeus of Lyon, Against Heresies

ورفض الأبيونيين الإعتقاد بأن المسيح خضع للموت أو للألم ورفضوا قضية الفداء واكتفوا بتعاليمه ومبادئه ومعجزاته. وإعتقدوا في مجيئة الثاني في مجد ملكي (وانه يعد لنفسه ولأتباعه ولا سيما من أتقياء اليهود ملكاً ألياً ارضيا فيه المجد والسعادة , وهذا التعليم بالملك اللفي فيما يقولون مستقى من كتب العهد القديم

إيريناوس – الرد على الهرطقات كتاب 1 فصل 26 فقرة 2

كما آمن الإبيونيون أنه لزامٌ على كل اليهود والمتحولين إليهم من الامميين أن يؤمنوا بوصايا موسى،

Justin Martyr, Dialogue with Trypho, 47.

وقال أبيفانيوس أنهم كانوا يسمحون بالزواج مرتين وثلاث مرات إلى سبع مرات، ومع أنهم سمحوا بالزواج، إلا أنهم كانوا يحتقرون المرأة ويتهمون حواء بخلق الوثنية، وفي هذا يتفقون مع الأسينيين في رأيهم في الجنس.

دائرة المعارف الكتابية شرح كلمة الابيونية

من غير الواضح ما إذا كان الإبيونيون مُتحددين في اعتقاداتهم أم كانوا فرقةً مختلفة، فقد ذكر أوريغانوس ويوسابيوس أن الإبيونيين يختلفون بعضهم عن البعض في اعتقادهم الكريستولوجي، فمثلاً رغم إنكار الإبيونيون لأزلية المسيح، إلا أنه كانت هناك جماعة منهم لا تنكر ولادته من عذراء.

International Standard Bible Encyclopedia: E–J p9 Geoffrey W.

Bromiley – 1982 article "Ebionites" citing E.H.3.27.3

وهناك خلاف آخر حول ما إذا كان الإبيونيون والناصريون طائفتين مختلفتين، أم طائفة واحدة
مثلما اعتقد آباء الكنيسة. وفسروا ذلك بأن تلك الطائفة الواحدة ثم انقسمت بعد هذا

**Hegg, Tim (2007). "The Virgin Birth — An Inquiry into the Biblical
Doctrine" (PDF). TorahResource**

Jeffrey Butz, The Secret Legacy of Jesus, pg 124;

ورغم عدم إيمان اغلب الإبيونيين بقيامة المسيح، إلا أن هناك قصة إبيونية عن تناول يسوع
للخبز مع أخيه يعقوب البار بعد قيامته، مما يوحي بأن بعض الإبيونيين آمنوا بقيامة يسوع
الجسدية

**Gospel of the Hebrews as quoted by Hieronymus (Jerome) in On
Illustrious Men, 2.**

ادعى البعض ان لهم علاقة بيعقوب البار ولكن نفى العلماء هذا بوضوح لان كنيسة اورشليم تحت
قيادة يعقوب البار كانت منطلقة من لاهوتية المسيح، وهو عكس ما تبناه الإبيونيون من ناسوتيته

Westminster John Knox Press, 2001, pp.100–137, p.135.

ولكن رفضوا تعاليم معلمنا بولس الرسول واتهموه بأنه المسؤول عن عدم اختتان المسيحيين
الأمميين، حيث نادوا بأن الأمميين لا بد أن يختتنوا قبل أن يقبلوا في مجمعهم،

قاموس الكتاب المقدس

الحقيقة من يدرس هذا يجد انهم رفضوا ليس بولس الرسول فقط بل كل التلاميذ والرسل لهذا لم

يقبلوا أي من اسفارهم فيما عدا انجيل متى

فكتابهم هو انجيل الأبيونيين او العبرانيين

وهذا تكون في القرن الثاني الميلادي

Cameron, Ron (1982). The Other Gospels: Non-Canonical Gospel

Texts. Westminster/John Knox Press. pp. 103-6.

Luomanen, Petri (2012). Recovering Jewish Christian Sects and

Gospels. Brill. pp. 206-12,223-5.

Tuckett, Christopher M. (2012). 2 Clement: Introduction, Text, and

Commentary. Oxford University Press. pp. 201-2; p. 202.

وهو باختصار اغلب انجيل متى

Irenaeus, Haer 1.26.2

قاموس الكتاب المقدس

Koch, Glenn Alan (1990). "Ebionites, Gospel of the". In Mills, Watson

E.; Bullard, Roger Aubrey (eds.). Mercer Dictionary of the Bible.

Mercer University Press. pp. 224–5.

فهم رفضوا كل اسفار العد الجديد واستخدموا اغلب انجيل متى فيما عدا أولا اصحابين التي تتلکم

عن نسب المسيح وانتسابه لداود وميلاده العذري

Skarsaune, Oskar (2007). "The Ebionites". In Skarsaune, Oskar;

Hvalvik, Reidar (eds.). Jewish Believers in Jesus (PDF). Hendrickson

Publishers. pp. 419–62.

واضافوه الى فقط اسفار موسى الخمسة التي يسموها ناموس موسى فقد رفضت الأبيونية الجانب

الأكبر من تاريخ اليهودية واعتبرته انحرافا عن صحيح العقيدة الموسوية. ولهذا نبذت الإيمان

بالعهد القديم باستثناء الأجزاء الخمسة منه إلى موسى

كما ذكر إيرينيئوس أن هذه النسخة من إنجيل متى لم تحتو على الفصلين الأولين (الذين تناولا

ميلاد يسوع)، وبدأت مباشرة بتعميد يسوع على يد يوحنا المعمدان.

Irenaeus of Lyon, Adversus Haereses I, 26; II,2117 .

فهم يقتبسون منه أكثر من أي إنجيل آخر، وإن كانوا قد اقتبسوا اقتباسات واضحة من الإنجيل الرابع .

ولكن واضح كما قال بعض العلماء من بينهم جيمس إدوارد وإدوارد نيكلسون، أنهم تداولوا نسخة واحدة من الإنجيل العبراني وهي نسخة انجيل متى، وقالوا بأن مُسمّى «إنجيل الإبيونيين» لم يكن موجودًا على الإطلاق في عصر المسيحية الأولى.

James R. Edwards, The Hebrew Gospel & the Development of the Synoptic Tradition, 2009 Wm. B. Eerdmans Publishing Co, 2009. pp

121

Nicholson The Gospel according to the Hebrews, 1879 reprinted print on demand BiblioBazaar, LLC, 2009. pp 1-81

William Whiston & H. Stebbing, The Life and Works of Flavius Josephus, reprinted Vol II, Kessinger Publishing, 2006. p 576

وأيضاً قال هذا يوسابيوس القيصري فيقول

أن لهم إنجيل يدعى إنجيل العبرانيين فقال : " ثم أنهم إستعملوا إنجيلاً واحداً فقط ما يدعى أنجيل العبرانيين , ولم يبالوا كثيراً بالأسفار الأخرى "

يوسابيوس القيصري – تاريخ الكنيسة – ك3 ف 27 فقرة 4 ص 156 ترجمة القمص مرقس داود

بمعنى هو لم يكن انجيل جديد تماما اخترعوه في القرن الثاني ولكن هو نسخة اغلبها من انجيل متى البشير

Vielhauer, Philipp; Strecker, Georg (1991). "Jewish–Christian gospels". In Schneemelcher, Wilhelm; Wilson, Robert McLachlan (eds.). *New Testament Apocrypha: Gospels and Related Writings* Volume 1 (2 ed.). John Knox Press. pp. 134–78.

ويقول إبيفانيوس أن الإبيونيين تداولوا إنجيلاً كتبه متى كان يسمى «إنجيل العبرانيين».

Epiphanius, Panarion 30.3.7

ويقول يقبلوا انجيل متى وحده ويسمونه الانجيل بحسب العبرانيين

Epiphane, Panarion XXIX, 3 et 13

ولكن شرح موضوحا موضوع حذف اول اصحابين فيقول «الذي لم يكن فقط غير مكتمل، بل

وكان مزوراً ومشوّهاً...»

Epiphanius, Panarion 30.13.1

أي هي نسخة من انجيل متى وحذفوا منها وأضافوا اليها وغيروا فيها

Walter Richard Cassels, Supernatural Religion – An Inquiry into the Reality of Divine Revelation, 1877 reprinted print on demand Read Books, 2010. Vol. 1, p 419– 422

Pierson Parker, A Proto–Lukan Basis for the Gospel According to the Hebrews, Journal of Biblical Literature, Vol. 59, No. 4, 1940. pp 471

وواضح انه مكتوب باليوناني لان الاقتباسات التي استخدمها إبيفانيوس في كتابه توحى بأنه اقتبسها من نسخة مكتوبة باليونانية.

The Complete Gospels. Polebridge Press, Robert J. Miller ed. 1994.

فلم يكن هناك انجيل اسمه انجيل الابيونييين او العبرانيين الفوه في القرن الثاني ولكن هو انجيل متى اخذوه في القرن الثاني مع تغيرات قاموا بها في القرن الثاني وللتمييز بينه وبين انجيل متى الأصلي أطلق عليه انجيل العبرانيين

Robert Walter Funk, The Gospel of Jesus: according to the Jesus Seminar, Publisher Polebridge Press, 1999.

F.L. Cross and E.A. Livingston, The Oxford Dictionary of the Christian Church, 1989, Oxford University Press, p. 438 – 439.

فالابيونيين هم كما قلت طائفة يهودية لا تنتمي للمسيحية الحقيقية المثبتة وهي متأخرة عن المسيح وليس لها علاقة بكنيسة المسيح التي أسسها المسيح وتلاميذه ورسله بل بوضوح كما أشار العلماء انها تخالف المسيحية الواضحة في مجمع اورشليم الذي أقيم قبل 50 م

Jean Daniélou (1964). The theology of Jewish Christianity: The Development of Christian doctrine before the Council of Nicea. H. Regnery Co.

وارينيؤوس تلميذ بوليكاربوس تلميذ يوحنا الحبيب تلميذ الرب يسوع قال انهم ليسوا مسيحيين

Fisher (G.P.), History of Christian Doctrine, 1949

وقال: " ماذا أقول عن الأبيونيي ؟ الذين يدعون أنهم مسيحيون , إنهم أرادوا ان يكونوا يهوداً

ومسيحيين في وقت واحد وما إستطاعوا أن يكونوا يهوداً أو مسيحيين "

يوسابيوس – تاريخ الكنيسة – كتاب 3 فصل 27 فقرة 5 ,

ابيفانيوس له عبارة مماثلة يتحدث فيها عن الأبيونيين فيقول: " إنهم ليسوا مسيحيين ولا يهود ولا

وثنيين .. إنهم يقفون في منتصف الطريق فليسوا هم شيئاً (مذكوراً)

Sceberg (r.) history of doctrines, vol.I

الابيونية والإسلام باختصار شديد

يبدو بوضوح للعلماء ان الإسلام اخذ من الابيونية او فرع منها الناصرية (النصرانية والنصارى)

Hans Joachim Schoeps, Jewish Christianity (Philadelphia: 1969), p.

137.

فالإسلام احتفظ بالكثير من الأفكار الابيونية الواضحة فيه

Hans Joachim Schoeps, Jewish Christianity (Philadelphia: 1969), p.

140.

فواضح ان اثناء التاريخ رحل العديد من الابيونييين او طائفة منهم الناصريين (النصارى) الى جزيرة العرب واستقروا هناك ونشروا فكرهم ويرى بعض المؤرخين أن أول هجرة ابيونية نصرانية بدأت عام 70 م بعد تدمير أورشليم، ثم توالى الهجرات كلما حصل اضطهاد في فلسطين، وهجرات نصرانية ووجدت سبيلها إلى جزيرة العرب مثل الأبيونييين

وقد نسب المؤرخ الشهير اليعقوبى اليهودية إلى غسان في الوقت الذي أكد جميع المؤرخين أن

غسان أصبحت نصرانية تماماً فيكون أنتشرت بها شيعة الأبيونييين Ebionitis وشيعة

الناصرين Nazareens كانت من بقايا اليهود الأولين الذين تنصروا وحفظوا أشياء من ناموس

موسى، ومن المؤكد أن النصارى هم الذين أنتشروا في العربية وشاع إطلاق هذا الاسم على

الأبيونيين

النصارى الأبيونيين لم يؤمنوا بمحمد ولكن محمد كان ينتمي إليهم فقد تزوج محمد من خديجة النصرانية الأبيونية بشريعة الزوجة الواحدة وشهد العقد أشراف مكة وسادتها وكتب العقد ورقة ابن نوفل أسقف مكة وكبير الطائفة النصرانية ولم يتزوج محمد على خديجة حتى ماتت فعلى أى دين يكون محمد إذاً

ترجع أهمية البدعة أو الشيعة أو الهرطقة الأبيونية إلى أن القس ورقة ابن نوفل النصارى يكتب " يعني ورقة" من الإنجيل بالعربية ..لأن ورقة تعلم اللسان العبراني والكتاب العبراني , فكان يكتب الكتاب العبراني كما كان يكتب الكتاب العربي لتمكنه من الكتابين واللسانين

ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيِّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ

خَدِيجَةَ أَخُو أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنْ

الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيُّ ابْنِ عَمِّ، اسْمِعْ

مَنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ وَرَقَةُ: ابْنُ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَى، فَقَالَ

وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدًّا، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْمُخْرِجِي هُمْ فَقَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا

جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُؤْفَى، وَفَتَرَ

الْوَحْيِ فَنَثَرَهُ حَتَّى حَزَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا بَلَغْنَا، حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ

رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكَلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لَكِي يُلْقِي مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جَبْرِيْلٌ، فَقَالَ: يَا

مُحَمَّدٌ، إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، فَيَسْكُنُ لَدَيْكَ جَأْشُهُ، وَتَقْرَأُ نَفْسُهُ، فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فِتْرَةُ الْوَحْيِ
عَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أُوفِيَ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6982 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

<http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?Doc=1&Rec=388>

"أن القس " يقصد ورقة بن نوفل " , قريب خديجة زوجة محمد" كان يؤوب إلى ما بقي من الرهبان
على دين عيسى الذي لم يبدل , وهم الشيعة أو الفرقة النصرانية التي لم تزعم أن ابن مريم إله
يعبد مع الله , وهم النصارى الموحدون أو النصارى المتهودون أو الأبيونيون"/

نقلا عن "ابن حجر العسقلاني" في كتابه "فتح الباري/ ج 1

وقد درب ورقة محمد بن عبد الله صاحب الشريعة الإسلامية فيما بعد على ممارسة عبادتها وقدمه
لأهل قريش ليخلفه ففي قيادة هذا المجمع (جامع) وزوجه من خديجة ابنة عمه زواجا نصرانيا
وعقد الإكليل على الطريقة النصرانية

إلا أنه بعد موته وموت خديجة أقيم بن سعدة مكان ورقة ابن نوفل ولما وجد محمداً أن مكانته في
قيادة المجمع في مكة قد تلاشت ولم يؤيده أحد كل هذه العوامل جعلته يتمرد على المجمع الذي
نشأ فيه ولكن كان تدريب القس ورقة ومساندته أكبر الأثر في حياته فخرج القرآن معظمه من
تعاليم الطائفة الأبيونية مع تعاليم الكثير من الشيع والبدع مروراً بعبادة الأوثان والأنصاب

فلهذا مثل الابيونيين نجد الإسلام يكره بولس الرسول

وأیضا مثل الأبیونیة ینکروا لاهوت المسیح

وأیضا مثل الأبیونیة كثرة الوضوء فی الیوم

وغیرها الكثير

... "حتى أن قریشا اتهمت الرسول فی بدء دعوته بأنه يأخذها عن غلام أعجمی , وقال ابن

هشام فی السیرة النبویة : وكان رسول الله.. فیما بلغنی_ كثيرا ما یجلس عند المروة إلى مبیعة

غلام نصرانی یقال له جبر , عبد لبني الحضرمی , فكانوا یقولون : والله ما یعلم محمد

كثیرا مما یأتي به إلا جبر النصرانی ... وفیه نزلت الآیة القرآنیة : " ولقد نعم أنهم یقولون إنما

یعلمه بشر لسان الذی یلحدون إلیه أعجمی وهذا لسان عربی مبین "

"خلیل عبد الکریم" وکتابه , لنعلم أن محمدا قد عرف أشخاصا , نصرانیین أبیونیین (!؟) ك: بحیرا

وسرجیوس ونسطورس وانسطاس وعداس ومیسرة وناصح , و أن الأخیران هما غلامان لزوجته

خدیجة

وعندی الكثير الذی یؤكد ان رسول الإسلام أحد مصادره هو الأبیونیة مع بقیة المصادر الوثنیة

ولكن لا ارید ان اطیل

فالابیونیة هذه الفرقة الیهودیة التي اخذت بعض من المسیحیة فی نهاية القرن الأول المیلادی

ومزجت بینها هی لا تمت للمسیحیة الحقیقیة بصلة وهي من المصادر التي نقل منها رسول

الإسلام فی تألیفه لقرانه ودينه

واكتفي بهذا القدر

والمجد لله دائما